وإن كـان المُستثنى بها معـرفةً جـازَ جَرُّهُ ، وهـو الأولى ، وجاز رفعـهُ ، نحو : « نجحَ التـلاميذُ ولا سِيّمـا خليلٍ » أو « ولا سِيّمـا خليلُ » . ولا يجـوزُ نصبُهُ ، لأن شرطَ التّمييز أن يكون نكرةً .

وحكمُ « سِيّ » أنهـا ، إن أُضيفت (كما في صـورَتي جرِّ الاسم ورفعـه بعـدَها) فهي مُعـرَبةٌ منصـوبةٌ بـلا النافيـة للجنس ، كما يعـرَبُ آسم (لا) في نحو : « لا رجلَ سـوءٍ في الدار » . وإن لم تُضَف فهي مبنيّـةٌ على الفتح كمـا يُبنى آسم (لا) في نحو: «لا رجلَ في الدار».

وقـد تستعمـل «لا سِيّمـا» بمعنى «خُصـوصـاً » ، فيُؤتى بعـدَهـا بحـالٍ مُفـردَةٍ ، أو بحالٍ جُملةٍ ، أو بـالجملة الشرطيـة واقعةً مـوقعَ الحـال . فالأول نحـو : « أُحِبُّ المطالعـةَ ، ولا سِيّما منفـرداً » . والثاني نحـو: « أُحبُّها ، ولا سِيّما وأنا منفردٌ ». والثالثُ نحو: « أُحبُّها ، ولا سِيّما إن كنتُ منفرداً ».

وقد يَليها الظَّرفُ ، نحو: « أُحبُّ الجلوسَ بين الغِياضِ ، ولا سِيّما عند الماءِ الجاري » ، ونحو: « يَطيبُ ليَ الاشتغـالُ بالعلم ، ولا سِيّمـا ليلاً » ، أو « ولا سِيّما إذا أَوَى الناسُ إلى مضاجعهم ».

أمّـا « بَيدَ فهـو اسمٌ ملازمٌ للنّصب على الاستثنـاءِ » . ولا يكـون إلاَّ في آستثنـاءٍ منقطع . وهـو يَلزَمُ الإضـافـةَ إلى المصـدر المؤوَّلِ بـأنَّ التي تنصبُ الاسمَ وتـرفعُ الخبـرَ ، نحـو: « إنـهُ لكثيـرُ المـال ، بيـدَ أنـه بخيـل » . ومنـه حديثُ : « أنا أفصَحُ من نطقَ بالضادِ ، بَيدَ أني من قُرَيشٍ ، واستُرضِعتُ في بَني سَعدِ بنِ بَكرٍ ».

٩ ـ المنادي

المنادَى : آسمٌ وقعَ بعدَ حرفٍ من أحرف النداءِ، نحو: «يا عبـدَ الله». وفي هذا البحث أربعةَ عشرَ مبحثاً :

١ ـ أَحرُفُ ٱلنِّداءِ

أحرفُ النداءَ سبعة ، وهيَ : « أ، أَيْ، يا ، آ، أَيا ، هَيا ، وَا ».

فـ « أيْ وأَ » : للمنادَى القريب . و« أيا وهَيا وآ » : للمنادي البعيد . و« يا » : لكلّ مُنادًى ، قريباً كان ، أو بعيداً ، أو مُتوسطاً . و« وا » : للنُّدبة ، وهي التي يُنادَى بها المندوبُ المُتفجَّعُ عليه ، نحو: « واكبدِي ! . واحَسرتي ! ».

وتَتعيَّنُ «يا» في نداءِ ٱسمِ اللّهِ تعالى ، فلا يُنادَى بغيرها ، وفي الاستغاثة ، فلا يُستغاثُ بغيرِها . وتتعيَّنُ هيَ و« وَا » في النُّدبة ، فلا يُندَبُ بغيرهما ، إلاَّ أنَّ « وا » ـ في النُّدبة ـ أكثرُ ٱستعمالاً منها، لأنَّ «يا» تُستعمل للنُّدبة إذا أُمِنَ الالتباسُ بالنداءِ الحقيقيِّ ، كقوله :

حُمِّلْتَ أمراً عظيماً، فاصطَبَرْتَ لَهُ
وَقُمْتَ فيهِ بأَمْرِ ٱللّهِ يا عُمَرَا[1]!

٢ ـ أَقسامُ ٱلْمُنادى وَأَحكامُهُ

المنادَى خمسةُ أقسامٍ : المفردُ المعرفةُ ، والنكرةُ المقصودة ، والنكرةُ غيرُ المقصودة ، والمضافُ ، والشبيهُ بالمضافِ .

(والمراد بالمفرد والمضاف والشبيه به : ما أريد به في باب «لا» النافية للجنس ، فراجعه في الجزء الثاني من هذا الكتاب . والمراد بالنكرة المقصودة : كل اسم نكرة وقع بعد حرف من أحرف النداء وقُصد تعيينه ، وبذلك يصير معرفة . لدلالته حينئذ على مُعيّن . راجع مبحث المعرفة والنكرة

---

(١) البيت لجرير يندب عمر بن عبد العزيز ، رضي الله عنه . والمراد بالأمر الذي حمله هو الخلافة .

في الجزء الأول من هذا الكتاب) .

وحكمُ المنادىَ أنهُ منصوبٌ ، إمّا لفظاً ، وإمّا مَحَلاً .

وعاملُ النَّصب فيه ، إمّا فعلٌ محذوفٌ وجوباً ، تقديرُهُ : « أَدعو » ، نابَ حرفُ النداءِ مَنَابَهُ، وإمّا حرفُ النداءِ نفسُهُ لتَضمنهِ معنى « أدعو ». وعلى الأول فهو مفعولٌ به للفعل المحذوف ، وعلى الثاني فهو منصوب بـ « يا » نفسِها .

فيُنصَبُ لفظاً (بمعنى أنهُ يكونُ مُعرَباً منصوباً كما تُنصب الأسماءُ المُعربَةُ) إذا كان نكرةً غيرَ مقصودةٍ ، أو مُضافاً ، أو شبيهاً به ، فالأول نحو: «يا غافلاً تنبّهْ»، والثاني نحو: «يا عبدَ اللّهِ»، والثالثُ نحو: «يا حسناً خُلُقُهُ».

ويُنصبُ محلاً (بمعنى أنهُ يكونُ مبنياً في محلِّ نصب) إذا كان مفرداً معرفةً أو نكرةً مقصودةً ، فالأولُ نحو: « يا زُهيرُ»، والثاني نحو : «يا رجلُ». وبناؤه على ما يُرفعُ بهِ من ضمَّةٍ أو ألفٍ أو واوٍ ، نحو : «يا علي . يا موسى[1] . يا رجلُ . يا فَتى[2] . يا رجلانِ[3] . يا مجتهدونَ[4] .

بعض أحكام للمنادى المبني المستحق البناء

١ ـ إذا كان المنادَى ، المُستحقُّ للبناء ، مبنيّاً قبلَ النداءِ ، فإنهُ يبقى على حركة بنائهِ . ويقالُ فيه : إنه مبنيٌّ على ضمَّةٍ مُقدَّرةٍ ، منعَ من ظهورها حركةُ البناءِ الأصليَّةُ ، نحو: « يا سيبويهِ . يا حَذامِ[5] . يا خَباثُ[6] . يا

(١) موسى : منادى مفرد معرفة ، مبني على ضم مقدَّر على الألف للتعذّر .
(٢) فتى : منادى نكرة مقصودة بالنداء ، مبني على ضم مقدّر على الألف للتعذّر .
(٣) رجلان : منادى نكرة مقصودة ، مبني على الألف لأنه مثنى .
(٤) مجتهدون : منادى نكرة مقصودة ، مبني على الواو لأنه جمع مذكر سالم .
(٥) سيبويه وحذام : كلاهما منادى مفرد معرفة ، مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره حركة البناء الأصلية . وحذام من أعلام الإناث .
(٦) خباث : منادى نكرة مقصودة ، وإعرابها كإعراب حذام . وهي من الكلمات التي تستعمل شتما

هذا[1]. يا هؤلاء». ويظهر أثرُ ضمِّ البناءِ المقدَّر في تابعه ، نحو: «يا سيبويهِ الفاضلُ . يا حذامِ الفاضلةُ . يا هذا المجتهدُ. يا هؤلاء المجتهدون»[2].

٢ ـ إذا كان المنادَى مفرداً علماً موصوفاً بابنٍ ، ولا فاصلَ بينهما ، والابنُ مضافٌ إلى علَمٍ ، جاز في المُنادى وجهانِ : ضمُّهُ للبناءِ ونصبُهُ ، نحو : «يا خليلُ بنَ أحمدَ . ويا خليلَ بنَ أحمدَ ». والفتحُ أولى. أمّا ضمُّهُ فعلى القاعدةِ، لأنه مفردٌ معرفةٌ . وأما نصبُهُ فعلى اعتبارِ كلمة «ابن» زائدةً، فيكونَ «خليل» مضافاً و«أحمد» مضافاً إليه. وآبنُ الشخص يُضافُ إليه ، لمكان المناسبة بينهما . والوصف بابنةٍ كالوصفِ بابنٍ ، نحو: « يا هندَ آبنةَ خالدٍ. ويا هندُ آبنةَ خالد».

أمّا الوصفُ بالبنت فلا يُغيّر بناءَ المفرد العَلَم ، فلا يجوزُ معَها إلاَّ البناءُ على الضمِّ ، نحو: « يا هندُ بنتَ خالدٍ ».

ويَتعيَّنُ ضَمُّ المنادى في نحو: «يا رجلُ آبنَ خالدٍ. ويا خالد آبنَ أخينا» لانتفاءِ عَلَميَّةِ المنادَى ، في الأول ، وعَلَميَّةِ المضافِ إلى آبنٍ في الثاني ، لأنك ، إن حذفتَ آبناً ، فقلتَ : « يا رجلَ خالدٍ ، ويا خالدَ أخينا » ، لم يبق للاضافة معنًى . وكذا يَتعيّنُ ضمُّهُ في نحو : « يا عليُّ الفاضلُ ابنَ سعيد » ، لوجود الفَصل ، لأنه لا يجوزُ الفصلُ بينَ المضافِ والمضاف إليه .

٣ ـ إذا كُرِّرَ المنادى مضافاً ، فلك نصب الاسمينِ معاً ، نحو: « يا سعدَ سعدَ الأوس » ، ولكَ بناءُ الأول عى الضم ، نحو: «يا سعدُ سعدَ

للاناث (راجع مبحث الاسماء المبنية ، في الجزء الثاني من هذا الكتاب) .

(١) ذا: اسم إشارة، منادى مفرد معرفة، مبني على ضم مقدر على آخره ، منع من ظهوره سكون البناء الأصلي .

(٢) النعت ـ في هذه الجمل ـ مرفوع باعتبار أن منعوته مبني على ضم مقدر . فرفعه إنما هو باعتبار هذا الضم المقدر .

الأوس» . أما الثاني فهو منصوب أبداً .

(أما نصب الأول ، فعلى أنه مضاف إلى ما بعد الثاني ، والثاني زائد للتوكيد ، لا أثر له في خفض ما بعده . أو على أنه مضاف لمحذوف مماثل لما أضيف إليه الثاني . وأما بناؤه (أي بناء الأول) على الضم ، فعلى اعتباره مفرداً غير مضاف . وأما نصب الثاني ، فلأنه على الوجه الأول توكيد لما قبله ، وعلى الوجه الثاني بدلٌ من محله أو عطف بيان) .

٤ ـ المنادَى المُستحقُّ البناءِ على الضمّ ، إذا اضطُرَّ الشاعر إلى تنوينه جازَ تنوينُهُ مضموناً أو منصوباً . ويكونُ في الحالة الأولى مَبنيّاً ، وفي الثانيةِ مُعرباً منصوباً كالعلم المضاف ، فمن الأول قول الشاعر :

سَلامُ اللّهِ يا مَطَرٌ عَلَيْها
وَلَيْسَ عَلَيْكَ يا مَطَرُ السَّلامُ[1]

وقولُ الآخر يخاطب جَمَله :

حَيَّتْكَ عَزَّةُ بَعْدَ الهَجْرِ وَانْصَرَفَتْ
فَحَيّ، وَيْحَكَ، مَنْ حَيَّاكَ، يا جَمَلُ
لَيْتَ التَّحِيَّةَ كانَتْ لِي، فَأَشْكُرَها،
مَكانَ يا جَمَلٌ: حُيِّيتَ يا رَجُلُ[2]

ومن الثاني قول الشاعر :

ضَرَبَتْ صَدْرَهَا إليَّ وقالتْ :
يا عَدِيّاً، لَقَدْ وَقَتْكَ الأَواقي[3]

---

(١) مطر : اسم رجل .

(٢) معنى البيت: ليت تحيتها للجمل كانت لي ؛ بأن تقول مكان حييت يا جمل : حييت يا رجل .

(٣) الأواقي : الحوافظ ، جمع واقية . وأصلها الوواقي . بواوين . أبدلت الأولى من الهمزة على قاعدة

ومن العلماءِ من آختارَ البناءَ ، ومنهم من آختارَ النصبَ ، ومنهم من آختارَ البناءَ مع العَلَم ، والنصبَ مع آسم الجنس .

فوائد

إذا وقعَ « ابنٌ » أو « آبنةٌ » بينَ علَمينِ ـ في غير النداء ـ وأُريدَ بهما وصفُ العَلَم[1] ، فسبيلُ ذلكَ أن لا يُنوَّنَ العلَمُ قبلهما في رفع ولا نصبٍ ولا جرّ ، تخفيفاً ، وتُحذَفُ همزةُ « آبن » ، تقولُ : « قالَ عليٌّ بنُ أبي طالب. أُحب عليَّ بنَ أبي طالب. رَضي اللّهُ عن عليٍّ بن أبي طالب». وتقولُ: «هذهِ هِندُ آبنةُ خالدٍ. رأيتُ هندَ آبنةَ خالد. مررت بهندِ آبنةِ خالد». وقد جَوَّزوا ـ في ضرورة الشعر ـ تنوينَ العلم الموصوف بهما ، وعليه قول الشاعر :

جَارِيَةٌ مِنْ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَهْ
كَأَنَّها حِلْيَةُ سَيْفٍ مُذْهَبَهْ

أما إن لم يُرَدْ بهما الوصفُ ، بل أُريدَ بهما الإخبارُ عن العلَم ، نُوّنَ العلمُ وجوباً ، وثبتت همزةُ « آبن » ، تقولُ : « خالدٌ آبنُ سعيدٍ[2] . إنَّ خالداً ابنُ سعيدٍ[3] . ظننت خالداً آبنَ سعيدٍ»[4].

= الإبدال ، كما تقدم في الجزء الثاني من هذا الكتاب .

(١) إذا وقع «ابن» بعد العلم ، ولم يُرَد به الإخبار عنه ، جاز أن تعربه نعتاً له ، أو عطف بيان عليه ، أو بدلاً منه .

(٢) أي : خالد هو ابن سعيد . فخالد : مبتدأ ، وابن : خبره .

(٣) أي : أن خالداً هو ابن سعيد . فخالداً : اسم أن ، وابن : خبرها .

(٤) أي : ظننت خالداً هو ابن سعيد . فخالداً : مفعول أول . وابن : مفعول ثان . وأصل المفعولين هنا مبتدأ وخبر ، كما لا يخفى .

فإن وقعا بينَ عَلَمٍ وغيرِ علَم ، فسبيلُ العلَم قبلَها التَّنوينُ مطلقاً ، وإنْ وقعا صفةً للعلَم أو خبراً عنه . فالأول : « هذا خالدٌ آبنُ أخينا . هذه هندٌ آبنةُ أخينا ». والثاني نحو: « خالدٌ آبنُ أخينا . إنَّ هنداً آبنةُ أُختنا». وهمزةُ «آبن» ثابتةٌ هنا على كل حال ، كما رأيت .

٣ ـ نِداءُ الضَّمير

نداءُ الضمير شاذ نادرُ الوقوع في كلامهم . وقصَرَهُ ابنُ عُصفور على الشعر . واختار أبو حيانَ أنهُ لا ينادَى آلبَتَّةَ . والخلاف إنما هو في نداءِ ضمير الخطاب . أمّا نداءُ ضميريِ التكلم والغَيبة ، فاتفقوا على أنهُ لا يجوز نداؤهما بَتَّةً ، فلا يُقال : « يا أنا . يا إيّايَ . يا هُوَ . يا إيّاهُ ».

وإذا ناديتَ الضمير ، فأنتَ بالخيار : إن شئتَ أتيتَ به ضميرَ رفعٍ أو ضمير نصبٍ ، فتقولُ : « يا أنت . يا إياك » . وفي كِلتا الحالتين ، فالضميرُ مبني على ضم مُقدَّر ، وهو في محل نصب ، مِثلَه في « يا هذا ، ويا هذهِ ، ويا سِيبَويهِ » ، لأنه مُفرَدٌ معرفة .

٤ ـ نِداءُ ما فيهِ « أَلْ »

إذا أريدَ نداءُ ما فيه « أل » ، يُؤتى قبلهُ بكلمة « أيُّها » ، للمذكر ، و « أيَّتُها » للمؤنث . وتَبقيانِ معَ التثنيةِ والجمع بلفظ واحدٍ ، مراعىً فيهما التذكيرُ والتأنيث ، أو يؤتى باسم الإشارة . فالأول كقوله تعالى: ﴿ يا أيُّها الإنسانُ ما غَرَّكَ بربّكَ الكريم ؟ » وقوله : ﴿ يا أيتُها النفسُ المُطمَئِنّةُ ، آرجعي إلى ربكِ راضيةً مرضِيَّةً ﴾ وقوله : ﴿ يا أيُّها الناسُ آتَّقوا ربَّكم ﴾. والثاني نحو : «يا هذا الرجل . يا هذه المرأة » إلا إذا كان المنادى لفظ الجلالة .

لكن تبقى «أل» وتُقطَعُ همزتُها وجُوباً ، نحو: « يـا أللهِ » . والأكثر مَعَـهُ حذفُ حرفِ النداءِ والتعويضُ منه بميمٍ مُشدَّدةٍ مفتوحةٍ ، للدلالةِ على التعظيم نحو: « اللهمَّ آرحمنـا » . ولا يجـوز أن تُـوصَفَ «اللَّهمَّ»، لا على اللفظ ولا على المحلِّ ، على الصحيح ، لأنهُ لم يُسمَع . وأما قولهُ تعالى : ﴿قُلِ : اللهمَّ ، فـاطرَ السمـواتِ والأرض﴾ ، فهو على أنـه نداءٌ آخـر ، أي : قُل : اللهمَّ ، يـا فاطرَ السمواتِ .

وإذا ناديتَ علماً مُقترناً بألْ وَضعاً حذفتَها وُجوباً فتقولُ في نداء العبّاسِ والفضلِ والسّموأَلِ[1] : « يا عبّاسُ . يا فضلُ . يا سَمَوأَلُ » .

فـائـــدة

تستعمل « اللهمّ » على ثلاثة أنحاء :

(الأول) : أن تكون للنداء المحض ، نحو: « اللهمّ اغفر لي » .

(الثاني) : أن يذكرها المجيب تمكيناً للجواب في نفس السامع ، كأن يقال لك : « أخالد فعل هذا ؟ » ، فتقول : « اللهم نعم » .

(الثالث): أن تستعمل للدلالـة على الندرة وقلة وقـوع المذكـور معها ، كقـولك للبخيـل : « إن الأمة تعـظمك ، اللهم إن بـذلت شطراً من مـالك في سبيلها » .

٥ ـ أَحكامُ تَوابعِ المُنادَى

إن كان المنادى مبنياً فتابعُهُ على أربعة أضرُبٍ :

١ ـ ما يجبُ رفعهُ معرباً تَبَعاً لِلَفظِ المنادى . وهو تابعُ (أي وأيّة واسمِ

---

(١) الصحيح أن السموأل معرب صموئيل .

الإشارة) ، نحو: « يا أيها الرَّجلُ . يا أيتها المرأة . يا هـذا الرجـل . يا هـذه المرأة»[1].

ولا يُتبَعُ اسمُ الإشارةِ أبداً إلا بما فيـهِ « ألْ » . ولا تُتبَعُ « أيُّ وأيّـةُ » في باب النداءِ ، إلا بما فيه « أَلْ » ـ كما مُثِّلَ ـ أو باسم الإشارة ، نحو: « يا أيُّهذا الرجلُ » .

٢ ـ مـا يجبُ ضَمـهُ للبنـاءِ[2] ، وهـوَ البـدَلُ ، والمعـطوفُ المجـرَّدُ من « ألْ » اللّذانِ لم يضافا ، نحو: « يا سعيدُ خليلُ . يا سعيدُ وخليلُ » .

٣ ـ ما يجبُ نصبُهُ تبعاً لمحلِّ المنـادَى ، وهو كـلُّ تابـعٍ أضيف مُجرَّداً من « أل » ، نحـو: « يـا علي أبـا الحسن . يـا علي وأبـا سعيـد . يـا خليـلُ صاحبَ خالدٍ . يا تلاميذُ كلَّهُمْ ، أو كلَّكُم[3] . يا رجلُ أبا خليلٍ » .

٤ ـ ما يجوز فيه الوجهان : الرفـعُ مُعربـاً تبعاً للفظِ المنـادَى ، والنصبُ تبعاً لمحلهِ وهو نوعان :

الأول : النعتُ المضـافُ المقتـرنُ بـألْ ، وذلـك يكـون في الصفـاتِ المُشتقَّةِ المضافة إلى معمولها ، نحو: « يا خالـدُ الحسنُ الخلُقِ ، أو الحسنَ الخلق . يا خليلُ الخادُمُ الأمةِ ، أو الخادمَ الأمة » .

الثـاني : ما كـان مُفرَداً[4] من نعتٍ ، أو تـوكيـدٍ ، أو عـطفِ بيـانٍ ، أو

---

(١) تابع اسم الإشارة المنادى يرفع باعتبار أنّ اسم الإشـارة مبني على ضم مقـدر، فتبعيته لـه مرفـوعاً هي باعتبار هذا الضم المقدر .

(٢) أي يكون مبنياً على الضم من غير تنوين .

(٣) يجوز استعمال الضمير مخاطباً أو غائباً . وعلى ذلك تقول: «يا خالد نفسك أو نفسه» والغيبة هنـا على معنى الحضور، وإنما هي باعتبـار لفظ المنادى لأنـه اسم ظاهـر ، فهو في حكم الغـائب ، كما تقول : «أنت يا هذا ، رجلٌ يحسن إلى الناس، أو تحسن إلى الناس».

(٤) أي : ليس مضافاً ولا شبيهاً به .

معطوفٍ مُقترنٍ بألْ ، نحو : « يا عليّ الكريمُ ، أو الكريمَ . يا خالدُ خالدُ ، أو خالداً[1] . يا رجلُ خليلٌ ، أو خليلاً[2] . يا عليّ والضيفُ ، أو والضيفَ » ومن العطفِ بالنصبِ تبعاً لمحلِّ المنادى قوله تعالى : ﴿ يا جبالُ أَوّبي معهُ والطّيرَ ﴾ ، وقُرِىءَ في غيرِ السبعةِ : « والطيرُ » ، بالرفع عطفاً على اللفظ .

وإن كانَ المنادىَ مُعرَباً منصوباً فتابعهُ أبداً منصوبٌ مُعرباً ، نحو: « يا أَبا الحسنِ صاحبَنا . يا ذا الفضل وذا العلم . يا أبا خالدٍ والضيفَ » ، إلا إذا كان بَدلاً ، أو معطوفاً مجرداً من « ألْ » غيرَ مضافين ، فهما مَبنيّان ، نحو: «يا أبا الحسن عليٌّ . يا عبدَ الله وخالدُ» .

٦ ـ حَذْفُ حَرْفِ ٱلنِّداءِ

يجوزُ حذفُ حرفِ النداءِ بكثرةٍ ، إذا كان « يا » دونَ غيرِها ، كقولهِ تعالى : ﴿ يوسفُ ، أعرِضْ عن هذا ﴾ ، وقوله : ﴿ رَبِّ أَرِني أَنظُرْ إليكَ ﴾ ونحو : « مَنْ لا يزالُ مُحسناً أحسنْ إليَّ ، واعظَ القومِ عِظهُمْ . أَيُّها التلاميذُ ٱجتهدوا . أَيتُها التلميذاتُ اجتهِدْنَ » .

ولا يجوزُ حذفُهُ من المنادى المندوبِ والمنادَى المُستغاث والمنادى المتعجَّبِ منه والمنادى البعيد ، لأنَّ القصدَ إطالةُ الصوتِ ، والحذفُ يُنافيهِ .

وقلَّ حذفُهُ من ٱسم الإشارة ، كقول الشاعر :

إذا هَمَلَتْ عَيْني لَها قالَ صاحبي :
بِمِثْلِكَ، هٰذا، لَوْعَةٌ وغَرامُ[3]؟!

---

(١) خالد الثاني: تأكيد لخالد المنادى، فإن رفعته فهو توكيد للفظه ، وإن نصبته فهو توكيد لمحله من الإعراب .

(٢) خليل: عطف بيان على رجل، فإن رفعته كان عطف بيان على لفظه. وإن نصبته كان عطف بيان على محله من الإعراب.

(٣) أي : يا هذا. ولوعة: مبتدأ مؤخر. والجار والمجرور قبله: في موضع الخبر.

ومن النكرة المقصودة بالنداء كقولهم : « إفتَد مخنوقُ[1] . أصبِح ليلُ[2]، ومنه قول الشاعر :

جَارِيَ ، لَا تَسْتَنْكِري عَذِيري:
سَيْرِي وإشْفاقِي على بَعيري[3]

وقولُ الآخر :

أَطرِقْ كرا، أَطرِقْ كرا
إنَّ ٱلنَّعَامَ في ٱلْقُرَى[4]

---

(١) هو مثل يضرب لكل مُشفَق عليه مضطر وقع في شدة وهو يبخل على نفسه أن يفتيدها بماله . أي : يا مخنوق .

(٢) هو مثل يضرب لليلة الشديدة ، ولأمرٍ مكروه طال أمده .

(٣) جاري : منادى مرخّم ، والأصل : «يا جارية» والعذير ما يُعذرُ عليه الرجل من أمر يرومه ويحاوله . ويكون أيضاً بمعنى النصير، تقول: «من عذيري من فلان»، أي نصيري . ويقال: «عذيرَك من فلان»، بالنصب، أي: هات من يعذرك، أو ينصرك، فهو «فعيل» بمعنى «فاعل». وقوله «سيري» : هو بدل من «عذيري» فكأنه قال لا تستنكري سيري واشفاقي على بعيري .

(٤) الكرا : الكَرَوَان ، كلاهما بفتح الكاف والراء . والأنثى كروانة ، والجمع كِرْوان ، بكسر الكاف وسكون الراء ، ويجمع على كراوين أيضاً . وهو طائر ، قيل : أنه الحبارى ، وقيل أنه الحجل . وقيل هو طائر طويل الرجلين أغبر دون الدجاجة في الخلق ، وله صوت حسن يكون بمصر مع الطيور الداجنة ، وهو من طيور الريف والقرى ، لا يكون في البادية ، قال شارح القاموس: وهذا القول هو الصحيح .

وقولهم «أطرق كرا»: هو مثلٌ يُضرب لمن يُتكلم أمامه بكلام فيظن أنه المراد بالكلام ، أي : اسكت، فإني أريد من هو أنبل منك وأرفع منزلة .
وقيل: يضرب للرجل الحقير إذا تكلم في الموضوع الذي ليس له ولا لأمثاله الكلام فيه ، كأنه قيل: اسكت يا حقير، فإن الأجلاء أولى بهذا الكلام منك .

وقيل إن معنى «أطرق كرا»: أن الكروان ذليل في الطير والنعام عزيز ، أي اسكن عند الأعزّة ، ولا تستشرف الذي لستَ له بندٍّ ولا أنت له بأهل . ويشبه الأعزَّة بالنعام والأذلة بالكروان .

وقيل: يضرب للرجل يُخدع بكلام يُلطف له ويراد به الغائلة .

هذا خلاصة ما جاء في لسان العرب والقاموس وشرحه .
وقال الميداني في شرح أمثاله : يضرب للذي ليس عنده غَناءٌ (أي: نفعٌ). ويتكلم، فيقال له: =

وأقل من ذلك حذفهُ من النكرة غير المقصودة ومن المشبّه بالمضاف .

٧ ـ حَذْفُ ٱلْمُنادى

قد يُحذَفُ المنادى بعد « يا » كقولِهِ تعالى : ﴿ يا ليتني كنت معَهم ، فأفوزَ فوزاً عظيماً ﴾ ، وقولِكَ : ﴿ يا نَصْرَ اللّهُ من يَنصُرُ المظلومَ ﴾ ، وقول الشاعر :

أَلَا يا ٱسْلَمي يا دارَمَيَّ، عَلى ٱلْبَلى
وَلَا زالَ مُنْهَلًا بِجَرْعائِكِ ٱلْقَطْرُ[1]

(والتقدير يكون على حسب المقام . فتقديره في الآية الأولى : «يا قوم» ، وفي الثانية : «يا عبادي» ، وفي المثال الثالث، «يا قوم»، وفي الشعر: «يا دار») .

والحقُّ أن «يا» أصلُها حرفُ نداءٍ ، فإن لم يكن مُنادَى بعدها كانت حرفاً يُقصَدُ به تنبيهُ السامع إلى ما بعدَها . وقيلَ: إن جاءَ بعدها فعلُ أمر فهيَ حرفُ نداءٍ ، والمنادَى محذوف ، نحو: « ألا يا ٱسجدوا». والتقدير ألا يا قومُ . ونحو: «ألا يا ٱسلمي» والتقدير ألا يا عَبْلةُ . . . . وإلّا فهيَ حرفُ تنبيهٍ، كقولِهِ

= اسكت وتوقّ انتشار ما تلفظ به كراهة ما يتعقبه . وقولهم : إن النعامة في القرى ، أي تأتيك فتدوسك بأخفافها .

وفي شرح التوضيح للشيخ خالد الأزهري : أنه يضرب لمن تكبر وقد تواضع من هو أشرف منه ، أي طأطيء يا كروان رأسك واخفض عنقك للصيد فإن أكبر منك وأطول عنقاً ـ وهي النعام ـ قد صيدت وحملت من البدو إلى القرى اهـ.

وقد نقله الصبان في حاشيته على الأشموني ببعض تصرف. وهذا التفسير ليس بشيء فلا تنخدع به .

(١) الجرعاء: الرملة الطيبة. وأراد بها منزلها الذي تنزل فيه حيث هذه الرملة .

تعالى : ﴿ يا ليتَ قومي يَعلمونَ ﴾ .

٨ ـ المُنادى المُضافُ إلى ياءِ المُتَكَلِّم

المنادى المضافُ إلى ياءِ المتكلمِ على ثلاثة أنواعٍ : اسمٍ صحيحِ الآخرِ ، واسمٍ مُعتلِّ الآخرِ ، وصفةٍ .

والمرادُ هنا آسمُ الفاعل واسمُ المفعولِ ومبالغةُ اسمِ الفاعل .

فإن كان المضافُ إلى الياءِ اسماً صحيحَ الآخر ، غيرَ أب ولا أُم ، فالأكثرُ حذف ياءِ المتكلم والاكتفاءُ بالكسرةِ التي قبلَها ، كقوله تعالى : ﴿ يا عبادِ فاتَّقُون ﴾ . ويجوز إثباتها ساكنةً أو مفتوحةً ، كقولهِ عزَّ وجلَّ : ﴿ يا عبادِي لا خوفٌ عليكم ﴾ وقوله : ﴿ يا عباديَ الذينَ أسرفوا على أنفسهم ﴾ . ويجوزُ قلبُ الكسرةِ فتحةً والياءِ ألفاً ، كقوله تعالى : ﴿ يا حَسرتا على ما فرَّطتُ في جَنبِ الله ﴾ .

وإن كانَ المضافُ إلى (الياءِ) معتلَّ الآخرِ ، وجبَ إثباتُ الياءِ مفتوحةً لا غيرُ ، نحو: «يا فتاي . يا حامِيَّ» .

وإن كان المضافُ إليها صفةً صحيحةَ الآخر ، وجبَ إثباتُها ساكنةً أو مفتوحةً ، نحو: «يا مكرميْ . يا مُكرمِيَ» .

وإن كان المضافُ إليها أباً أو أُمّاً ، جاز فيهِ ما جازَ في المنادَى الصحيح الآخر ، فتقول : « يا أَبِ ويا أُمِّ . يا أَبي ويا أُمي . يا أَبيَ ويا أُميَ . يا أبا ويا أُمّا» ويجوزُ فيه أيضاً حذفُ ياءِ المتكلم والتَّعويضُ عنها بتاءِ التأنيثِ مكسورةً أو مفتوحةً ، نحو : « يا أَبَتِ ويا أُمَّتِ . يا أَبَتَ يا أُمَّتَ » . ويجوزُ إبدالُ هذهِ التاءِ هاء في الوقفِ ، نحو: « يا أَبَهْ ويا أُمَّهْ » .

وإن كان المنادَى مضافاً إلى مضافٍ إلى ياءِ المتكلم ، فالياءُ ثابتةٌ لا غيرُ ، نحو : « يا آبنَ أخي . يا آبنَ خالي» إلا إذا كان «آبنَ أُمّ» أو «آبن عمّ» فيجوزُ إثباتُها ، والأكثر حذفُها والاجتزاءُ عنها بفتحةٍ أو كسرةٍ . وقد قُرِئَ قوله تعالى : ﴿ قال : يا آبنَ امَّ ، إنَّ القومَ آستضعفوني ﴾ ، وقوله : ﴿ قال : يا آبنَ أُمَّ لا تأخذْ بلِحيتي ولا برأسي ﴾ ، بالفتح وبالكسر . فالكسر على نيّةِ الياءِ المحذوفة ، والفتحُ على نيّةِ الألفِ المحذوفِة التي أَصلُها ياءُ المتكلم . ومثلُ ذلكَ يُقال في « يا آبنَ عمِّ » قال الراجز :

كُنْ لِيَ لاَ عَلِيَّ، يا آبنَ عَمَّا
نَعشْ عَزِيزَيْنِ ، وَنُكْفَى الهَمّا

ويجري هذا أيضاً مع «آبنةِ أُمِّ» و«آبنةِ عَم» .

وآعلم أنهم لا يكادون يُثبتون ياءَ المتكلم ، ولا الألفَ المنقلبةَ عنها، إلا في الضرورةِ ، فإثباتُ الياء كقوله :

يا آبنَ أُمِّي ، ويا شُقَيِّقَ نَفْسِي
أَنتَ خَلَّفْتَني لِدَهرٍ شَديدِ

وإثباتُ الألف المنقلبة عنها ، كقول الآخر :

يا آبنةَ عَمَّا، لا تَلُومِي وآهْجَعِي
لا يَخْرُقُ آللَّوْمُ جِلبَ مِسْمَعِي

٩ ـ المُنادى آلمُسْتَغاثُ

الاستغاثةُ : هي نداءُ من يُعينُ من دفع بلاءٍ أو شدَّة ، نحو : «يا لَلأقوياءِ لِلضُّعفاءِ » . والمطلوبُ منه الإعانةُ يسمّى « مُستغاثاً » ، والمطلوبُ له الإعانةُ يُسمّى « مُستغاثاً لهُ » .

ولا يُستعملُ للاستغاثةِ من أحرف النداءِ إلاَّ (يا) . ولا يجوزُ حذفُها ، ولا حذفُ المُستغاث . أما المستغاث له فحذفه جائز ، نحو : « يا لَلّهِ » .

وللمستغاث ثلاثةُ أوجهِ :

١ ـ أن يُجرَّ بلامٍ زائدةٍ واجبةِ الفتح[١] ، كقول الشاعر :

يـا لَـقَـوْمـي[٢]، ويـا لأمـثـالِ قَـوْمـي
لأُنـاسٍ عُـتُـوُّهُـمُ فـي آزدِيـادِ!

وقول الآخر :

تَـكَـنَّـفَـنـي آلـوُشـاةُ فـأَزْعَـجُـونـي
فَـيـا لَلنَّاسِ لِـلْواشـي الـمُـطَاعِ!

وقولِ غيره :

يـا لَـقَـوْمـي! مَـنْ لِـلْعُـلاَ وآلْـمَـسـاعِـي؟
يـا لَـقَـوْمـي! مَـنْ لِـلنَّـدَى والـسَّـمـاحِ؟

---

(١) الحق أن هذه اللام زائدة لتأكيد الاستغاثة، فلا تتعلق بشيء. ولو كانت أصلية لم يجز حذفها ، مع أنه يجوز نداء المستغاث بدونها ، كما سترى. والجمهور على أنها أصلية متعلقة اما بفعل محذوف نابت عنه «يا» تقديره: «ألتجيءُ»، وإما بـ «يا» نفسها لنيابتها عن هذا الفعل. والجمهور أيضاً على أن هذه اللام المفتوحة هي اللام الجارة . وإنما فتحت للتفرقة بينها وبين لام المستغاث له ، فإنها مكسورة . وبعض المحققين يرى أنها بقية كلمة «آل»، والأصل في قولك يا لفُلان: «يا آل فلان». حذفت الهمزة تخفيفاً لكثرة الإستعمال، ثم حذفت ألفه ، المعوّض منها بالمد ، لالتقاء الساكنين : المد وألف «يا» ويجوز أن يكون المحذوف لالتقاء الساكنين هو ألف «يا». وعلى هذا فليست هذه اللام حرف جر، وإنما هي اسم منادى منصوب مضاف إلى ما بعده . وما قولهم هذا ببعيد من الصواب . وينسب هذا القول إلى الكوفيين .

(٢) يا: حرف نداء للاستغاثة. واللام: حرف جر زائد لتوكيد الاستغاثة: وقومي مجرور لفظاً بحرف الجر الزائد ، وهو في محل نصب على النداء .

يـا لَـعَـطَّافِـنـا ! وَيـا لَـرِيـاحِ
وَأَبـي الـحَـشْـرَجِ ٱلْـفَـتَـى الـنَّـفَّـاحِ![1]

ولا تُكسرُ هذه اللامُ إلاَّ إذا تكرَّرَ المستغاثُ غيرَ مقترنٍ بـ « يا » كقول الشاعر :

يَـبْـكِـيـكَ نـاءٍ ، بَـعِـيـدُ ٱلـدَّارِ ، مُـغْـتَـرِبٌ
يـا لَـلْـكُـهُـولِ وَلِـلـشُّـبَّـانِ لِـلْـعَـجَـبِ!

٢ ـ أن يُختمَ بألفٍ زائدةٍ لتوكيد الاستغاثة ، كقول الشاعر :

يـا يَـزِيـدا[2] لآمِـلٍ نَـيْـلَ عِـزٍّ
وَغِـنًـى بَـعْـدَ فـاقَـةٍ وَهَـوانِ!

٣ ـ أن يبقى على حاله ، كقول الآخر :

أَلا يـا قَـوْمُ لِـلـعَـجَـبِ ٱلْـعَـجِـيـبِ!
ولِـلْـغَـفَـلاتِ تَـعْـرِضُ لِـلأَديـبِ!

أمّـا المُستغاثَ لـه ، فإن ذُكِـرَ في الكلام ، وجبَ جـرُّهُ بـلامٍ مكسـورة دائماً ، نحو: « يا لقومي لِلعلم! »[3] . وقد يجر بِـ « مِنْ» ، كقول الشاعر :

يـا لـلرِّجـالِ ذَوي ٱلأَلـبـابِ مِـنْ نَـفَـرٍ
لَا يَـبْـرَحُ الـسَّـفَـهُ الـمُـرْدِي لَهُـم دِيـنـاً!

---

(١) يرثي الشاعر رجالاً من قومه هذه أسماؤهم . يقول : لم يبق للعلى والمساعي من يقوم بها بعدهم . والنفاح : الكثير العطاء . ويروى «الوضاح» ، وهو الأبيض من الوضح وهو البياض . والعرب تكني ببياض الوجه عن الكرم .

(٢) يزيدا : منادى مفرد معرفة ، مبني على ضم مقدر على آخره منع من ظهوره اشتغال محله بالفتحة العارضة لمناسبة الألف الزائدة لتوكيد الاستغاثة .

(٣) لام المستغاث له : حرف جر أصلي بلا نزاع. وهي متعلقة اما بالفعل النائبة عنه «يا»، واما بـ «يا» نفسها. وكذلك «من» التي تجرّ المستغاث له .

١٠ ـ المُنادى المُتَعَجَّبُ منهُ

المُنادى المُتعجَّبَ منه ، هو كالمُنادَى المُستغاثِ في أحكامهِ ، فتقولُ : في التعجّب من كثرةِ الماءِ : « يا للماءِ!(١). يا ماءا!. يا ماءُ!». وتقولُ: «يا لَلطربِ!. يا طرَبا. يا طَرَبُ!».

١١ ـ المُنادَى المَنْدوب

النُّدبةُ : هي نداءُ المُتفجَّعِ عليه أو المُتوجَّعِ منه ، نحو: « واسَيّداه !. واكَبِداه! ».

ولا تُستعملُ لنداءِ المندوب من الأدواتِ إلا «وَا». وقد تُستعملُ «يا »، إذا لم يَحصُلِ آلتباسٌ بالنداء الحقيقي .

ولا يجوز في النُّدبةِ حذفُ المنادَى ولا حذفُ أداتهِ .

وللمنادَى المندوب ثلاثةُ أوجه :

١ ـ أن يُختمَ بألفٍ زائدةٍ لتأكيد التَّفجُّعِ أو التوجُّع، نحو: « واكَبِدَا!»(٢).

٢ ـ أن يُختمَ بالألفِ الزائدة وهاءِ السَّكتِ ، نحو: « واحُسَيناه»(٣).

(وأكثر ما تزاد الهاء في الوقف فإن وصلت حذفتها ، إلا في الضرورة ، كقول المتنبي : « واحرّ قلباهُ ممن قلبه شبِمُ». ولك حينئذ أن تضمها ، تشبيهاً

---

(١) يا: حرف نداء للتعجب. واللام : حرف جر زائد لتوكيد التعجب . والماء مجرور لفظاً باللام الزائدة ، منصوب محلاً على النداء . وإعراب الأمثلة الباقية كإعراب أمثلة المنادى المستغاث .

(٢) وا : حرف نداء للندبة. وكبدا: منادى مندوب، نكرة مقصودة، مبني على ضم مقدَّر ، منع من ظهوره الفتحة العارضة لمناسبة الألف الزائدة لتأكيد الندبة .

(٣) إعرابه كإعراب «واكبدا»، إلا أنه مفرد معرفة. والهاء: حرف زائد للسكت .

لهـا بهاء الضمير . وأن تكسرهـا على أصل التقـاء السـاكنين . وأجـاز الفـرّاء إثباتها في الوصل مضمومة أو مكسورة من غير ما ضرورة).

٣ ـ أن يبقى على حاله ، نحو: « واحُسينُ! ».

ولا يكـونُ المنادى المنـدوبُ إلا معرفـةً غيرَ مبهَمـةٍ . فلا ينـدَبُ الاسمُ النكرةُ ، فلا يقال : « وَا رجلُ ! »، ولا المعرفةُ المُبهمَة ـ كالأسماءِ الموصـولة وأسمـاءِ الإشـارة ـ فـلا يقـال : « وامَنْ ذهبَ شهيـدَ الـوفـاءِ ! » ، إلا إذا كـان المُبهمُ آسمَ موصولٍ مُشتهراً بالصّلة ، فيجوزُ ، نحو: « وامَنْ حَفَرَ بِئرَ زمزمَ».

١٢ ـ المُنادى المُرَخَّم

التَّـرخيمُ : هـو حـذفُ آخـرِ المنـادى تخفيفـاً ، نحـو: « يـا فـاطمَ » . والأصلُ : « يا فاطمةُ ». والمنادى الذي يُحذفُ آخرُهُ يُسمّى « مُرَخمّاً ».

ولا يُرخَّمُ من الأسماءِ إلاَّ اثنان :

١ ـ ما كان مختوماً بتاءِ التأنيث ، سواءٌ أكان عَلَماً أو غيرَ عَلَم ، نحـو : « يا عائشَ . يا ثِقَ . يا عالِمَ » ، في « عائشةَ وثِقَةٍ وعالمةٍ » .

٢ ـ العَلَمُ لمذكَّرٍ أو مؤنثٍ على شرط أن يكونَ غيرَ مركَّبٍ ، وأن يكـون زائداً على ثلاثة أحرفٍ ، نحو: « يا جَعفَ . يا سُعا » ، في « جعفرٍ وسعادَ ».

(فـلا ترخم النكـرة ، ولا ما كـان على ثلاثـة أحرف ولم يكن مختـومـاً بـالتاء ، ولا المـركب . فلا يقـال : « يا أنسـا » ، في « إنسـان » ، لأنـه غيـر علم ، ولا « يا حس » ، في « يا حسن » ، لأنه على ثلاثة أحرف ، ولا مثل : « يـا عبـدَ الـرحمن » ، لأنـه مـركب . وأمـا تـرخيم « صـاحب » في قـولهم « يا صاحِ » ، مـع كونـه غير علم ، فهـو شاذّ لا يقـاس عليه) .

ويُحذَفُ للتَّرخيم إمّا حرفٌ واحدٌ ، وهو الأكثر ، كما تقدّم ، وإمّا حرفانِ ، وهو قليل . فتقول : « يا عُثمَ . يا مَنْصُ » ، في « عُثمانَ ومنصورٍ » .

ولك في المنادى المرخَّمِ لغتانِ :

١ ـ أن تُبقي آخرَهُ بعدَ الحذفِ على ما كان عليه قبلَ الحذف ـ من ضَمَّةٍ أو فتحةٍ أو كسرةٍ ـ نحو: « يا منصُ . يا جعفَ . يا حارِ »[1] . وهذه اللغةُ هي الأولى والأشهرُ .

٢ ـ أن تُحرّكهُ بحركة الحرف المحذوف ، نحو: « يا جعفُ . يا حارُ» .

(وتسمى اللغة الأولى : «لغة من ينتظر»، أي : من ينتظر الحرف المحذوف ويعتبره كأنه موجود. ويقال في المنادى حينئذ : أنه مبني على ضم الحرف المحذوف للترخيم . وتسمى اللغة الأخرى : «لغة من لا ينتظر» ، أي : من لا ينتظر الحرف المحذوف ، بل يعتبر ما في آخر الكلمة هو الآخر فيبنيه على الضم) .

١٣ ـ أَسْماءٌ لازَمَتِ النِّداءَ

منها : « يا فُلُ ، ويا فُلَةُ » ، بمعنى . يا رجل ، ويا آمرأةُ ، و « يا لُؤمانُ » أي : يا كثيرَ اللؤم ، و « يا نَوْمانُ » ، أي : يا كثيرَ النَّومِ . وقالوا : « يا مَخبَثانُ ، ويا مَلأمانُ ، ويا مَلكَعانُ[2] ، ويا مَكذَبانُ ، ويا مَطيَبانُ ، ويا مَكرَمانُ » . والأنثى بالتاءِ . وقالوا في شتم المذكَّرِ : « يا خُبَثُ ، ويا فُسَقُ ، ويا غُدَرُ ، ويا لُكَعُ » . وكلُّ ما تقدَّمَ سَماعيٌّ لا يقاسُ عليهِ . وقاسهُ بعضُ

---

(١) والأصل : يا حرث .

(٢) الملكعان : اللئيم . وهو مأخوذ من لكع يلكع لكعاً، بوزن فَرِحَ يفرَحُ فَرحاً، أي : لؤمَ وحمق . و«لُكع ولكاع» من هذه المادة ومعناها . ويقال : لكع عليه الوسخ، أي لزمه ولصق به .

العلماء فيما كان على وزنِ « مَفعَلان » . وقالوا في شتم المؤنث : « يا لَكاعِ ، ويا فَساقِ ، ويا خَباثِ». ووزنُ «فَعالِ» هذا قياسيٌّ من كل فعلٍ ثلاثيٍّ .

وما ذُكرَ من هذه الأسماءِ كلّها لا يستعملُ إلا في النداءِ ، كما رأيتَ . وأما قولُ الشاعر .

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ، ثُمَّ آوِي
إلى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكاعِ

فضرورةٌ ، لاستعمالهِ « لكاعِ » خَبراً ، وهي لا تُستعملُ إلا في النداءِ .

١٤ ـ تَتمَّـــةٌ

في كلام العرب ما هو على طريقة النداء ويُقصدُ به الاختصاصُ لا النداءُ ، وذلك كقولهم : « أمّا أنا فأفعلُ كذا أيّها الرجلُ » ، وقولهم : « نحن نفعلُ كذا أيُّها القوم » ، وقولهم : « اللهمَّ إغفرْ لنا أيَّتُها العِصابة » . فقد جعلوا « أيّا » معَ تابعها دليلاً على الاختصاص والتوضيح . ولم يُريدوا بالرجل والقوم إلا أنفسَهم . فكأنهم قالوا : « أما أنا فأفعلُ كذا متخصّصاً بذلك من بين الرجال ، ونحن نفعلُ كذا متخصّصينَ من بين الأقوام . وأغفر لنا اللهمَّ مخصوصينَ من بينِ العصائب ».

وقد تقدَّمت الإشارة إلى ذلك في بحث الاختصاص .